

لا إكراه في الدين | #حكاية_آية | الموسم 10 | د. حازم شومان

حازم شومان

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اخواني واخواتي في الله. يعني قصة تجهز جدا في البداية. امرأة من الانصار النبي عليه الصلاة والسلام يهاجر المدينة وقبل ما يعرفوا الاسلام امرأة من نساء الانصار وخليه اتجوزت وحملت وخلفت وفرحت بابنها وبدأ يكبر -

00:00:00

ومات. بعد كده حمل الثاني وابنها بدأ يكبر وومات. بعد كده حملت ثالث وابنها بدأ يكبر. وومات كل ما تولد يموت ابنها فبدأت فقالت طب اعمل ايه؟ قالت لو ربنا رزقني عيل انا هوهبه لليهود يتهود ويبقى يهودي ويعبد ربنا مع اليهود بس ربنا يخليه يعيش -

00:00:20

رزقت عيل عاش وهبته لليهود. وكبر ابنها وبقي يهودي وبقي خلاص متهود ويبعد على ملة اليهود معهم على ما هم عليه. جه النبي عليه المدينة هاجر النبي عليه الصلاة والسلام للمدينة وبدأت تعرف ان اي حد على اي دين ثاني ما دام الاسلام جه مات على الدين الثاني ده يخلد في جهنم. والعياذ - 00:00:40

فبدأت هتتجنن على ابنها بدأت تدعوه للاسلام رفض. تدعوه رفض وجت للحزة الفارقة. لحزة اجلاء بني النضير. كان ابنها ده مع بني النضير. يهود بني النضير لحظة اجلاؤهم قعدت تتوسل لابنها ان هو يقعد وان هو قال لها لا انا انا يهودي وهمشي مع اليهود ومشني راجع البلد دي ثاني. فكانت هتتجنن انها هيروح جهنم - 00:01:00

تعمل ايه؟ فبدأت تكلم الانصار اعمل ايه؟ ما كانش فيه حل غير قهر ابنها على الاسلام. وان هي تقعه باي طريقة غصب عنه. في نفس الفترة واحد من الصحابة برضه قبل ما النبي عليه الصلاة والسلام ييجي المدينة اتنين من ولاده سافروا سافروا وراحوا بقي الشام والبلاد اللي زي دي اتعلموا النصرانية اتنصروا. رجعوا - 00:01:20

حشو معي على النصرانية بس هم رجعوا بعد ما النبي عليه الصلاة والسلام كان جه وبعد ما هذا الرجل كان دخل الاسلام اسمه الحصين. دخل الاسلام وعرف الاسلام. فرجعوا اتجنن اولاده متنصرين اولاده هيموتوا على النصرانية اولاده هيموتوا على غير الاسلام. فهم فبدأوا يقهروا على الاسلام ما عادوش طايقين قهر ابوهم لهم. راحوا - 00:01:40

اشتكلوا للنبي عليه الصلاة والسلام. هم اللي رفعوا عارفين ان النبي عليه الصلاة والسلام استاز التسامح عليه الصلاة والسلام. هو اللي علم البشرية التسامح. فهم اللي راحوا للنبي عليه الصلاة والسلام. مش - 00:02:00

على الاسلام. فالنبي عليه الصلاة والسلام وهو بيتكلم معهم قال له قال له يا رسول الله ايدخل بعض النار وانا انظر! دول حنة من قلبي يا رسول حنة من قلبي ده الواحد حد حبيبه بيموت بيحس ان حنة من قلبه تحت التراب مش قادر يستحمل الا ان يصبره الله حنة من قلب تدخل جهنم ازاي - 00:02:10

ايدخل بعضي النار وانا انظر؟ الراجل بيصرخ قدام النبي عليه الصلاة والسلام. كان متخيلين اهل المدينة في الوقت ده ان الحل مع بيتنصرم ان الحل مع الولد الشاب اللي تهود واللي زيه في المجتمع المدني اللي قلدوا هزه المرأة وبعثوا - 00:02:30

بلادهم لليهود عشان ولادهم يعيشوا زي ما كانوا معتقدين قبل بعسة النبي عليه الصلاة والسلام. ان الحلوى القهر. الحل هو للمسيحية عملته مع اتباعها. لما امبراطور الروماني تنصر وقهر الناس بالنار بالحديد بالذبح بالفرم على انهم يدخلوا في النصرانية. الحل زي ما حصل في الاندلس بعد كده لما - 00:02:50

فرح حبوا يستردوا البرتغال واسبانيا بالذبح ولادهم اللي اتنصروا بالفرم بالاسلاك الشائكة. يبزقوا لحمهم بالاسلاك الشائكة بس يرجعوا

في الدين بتاعهم تاني كانوا متخيلين ان الحل ده وينزل جبريل من فوق سبع سماوات بهذه الاية اللي احنا هنتكلم عنها النهاردة ينزل جبريل من فوق سبع - [00:03:10](#)

تبعد بقول الله لا اكراه في الدين. الله اكبر. اي لا اكراه في جبر احد على دخول الدين. ما حدش يدخل الدين بالجبر اسلام لا يدخل فيه الا بالاقتناع. الاسلام لا يدخل فيه الا بلغة الحوار والمناقشة والدعوة الى الله. ما فيش سبيل قهر لتدخيل الناس في الدين. وكانت شيء رهيب - [00:03:30](#)

يا رسول الله يا رسول الله ابني هيروح مع اليهود اللي كانوا بيحاولوا يقتلوك. يا رسول الله لا اكراه في الدين. الكلمة حاسمة. والاية حاسمة. المعنى اول لا اكراه في الدين اي لا اكراه في ادخال الناس للدين. لا اكراه في حمل الناس على الدين. سواء اللي برة الدين او اللي جوة الدين. الدين مش بالاكراه. الدين - [00:03:50](#)

الاقناع وبالدعوة الى الله سبحانه وتعالى ان احنا ندعو عشان غير المسلم يدخل في الاسلام. وهو ده التاريخ بتاع الاسلام. الاسلام دخل المدينة المنورة ازاى مصعب بن عمير لما راح له سعد بن معاذ عايز يقتله بيقول له اطلع برة هو سيد المدينة. قال له الا تجلس اسمع مني فان قبلت امرا والا كففتنا عنك ما - [00:04:10](#)

تكره. احد سمع دخل في الاسلام. مكة نفسها بعد فتح مكة. النبي ما دخلش اهل مكة في الاسلام بالقهر. دخلهم بالحب وبالاقتناع. هند بنت عتبة دخلت اسلام لما شافت قيام الليل من الصحابة ليلة فتح مكة. قالت ما رأيت الله عبد حق عبادته مثل ذلك اليوم. هند بنت عتبة لما شافت نموذج بيمسك الدين - [00:04:30](#)

لما دخلت في الاسلام اهل مكة اهل المدينة الفتوحات الاسلامية الصحابة ما كانوا بيقهروا حد بعد الفتوحات الاسلامية عن الدخول في الاسلام. كانوا بيبنوا بيوتهم حوالين الناس برة الناس ويبدأوا يتعاملوا مع الناس. فالناس لما تشوفهم وتتعامل معهم تبدأ تدخل في الاسلام. حتى انتشار الاسلام في القبائل العربية ايام النبي عليه الصلاة والسلام. الطوفان - [00:04:50](#)

ان عمرو الدوسي اللي دخل الاسلام فردوس. الطفيلي لما جه ازاى؟ جه قالوا له احزر ده فيه واحد اسمه محمد وساحر. حط الكرسي في ودنه. حط القطن في لحد ما بقى قال طب وانا يعني من رعبه من انه يسمع النبي عليه الصلاة والسلام فاسحره. وبعد كده قال طب انا فين عقلي شال الكرسي وسمع النبي دخل في الاسلام. حتى الايام دي - [00:05:10](#)

اللي بيدخلوا الاسلام في اوروبا وامريكا دول بيدخلوا ازاى؟ بالاقتناع بالاقتناع اخويا الله يرحمه في امريكا لما كان في مستشفى المستشفيات بيتعالج فده على الدكتور اللي بيعالجه اسلام فبدأ يقول له آيات الاخلاق في القرآن فيعني كان بيقول لي الله يرحمه بيقول للدكتور بيقول له يعني الكلام ده الكلام ده يعني بيأسر في - [00:05:30](#)

اخلي جسمى يقشع الكلام ده. يعني الكلام ده كلام ايه لا اكراه في الدين. احنا سبيلنا لادخال الناس في الدين بالدعوة الى الله. بالدعوة الى الله عشان كده سبحان الله العزيز هذه الاية لا اكراه في الدين جاية بعد اية الكرسي جاي بعد اعظم اية في كتاب الله. فبعد اية الكرسي ربنا قال لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي - [00:05:50](#)

ربنا سمى هنا الاسلام الرشد لانه بيرشدك لكل خير. وسمى اي الديانة الاخرى الغي لانها بتضيع اللي بيمشي وراها. بتضيع له دنيته واخرته والعياذ بالله لا اكراه في الدين. ليه بعد اية الكرسي؟ لان خلاص ما دام الدين بالوضوح ده وبالجمال ده ما حدش يدخل الدين بالايه؟ بالقهر. انما فهموا الناس جمال الدين العظيم ده والناس - [00:06:10](#)

قل بالاقتناع. عشان كده برضه اية لا اكراه في الدين جاية بعد صفحتين كلام عن الجهاد. قصة طالوت وجلوت في سورة البقرة. الجهاد بقى والقتال كأن المعنى ان الجهاد مش عشان قهر الناس على الدين والاسلام لم ينتشر بالسيف. الجهاد عشان الاسلام دعوة ماجدة. تحميها دولة مجاهدة - [00:06:30](#)

ايه ده! الجهاد عشان منع التشويه الاعلامي اللي بيحصل ضد الاسلام. عشان منع الحكام الظلمة من الكفار ان هم يمنعوا الناس من الدخول في اسلام قهريا الجهاد عشان تزميل العقبات امام اي انسان عايز يدخل في الدين لما يسمعه. وليس لاجل قهر الناس على الدين. فشوفتوا الترابط الاعجازي - [00:06:50](#)

بتاع الآية مع ما حولها ده المعنى الاولاني لا اكراه في الدين لا اكراه في حمل احد على الدين. المعنى الثاني لا اكراه في الدين ده امر من ربنا. ده - [00:07:10](#)

القول الثاني المعنى الثاني ده يعني ده امر زي لا ريب فيه لا ريب فيه يعني ايه اوعوا تشكوا في القرآن وان هو طريق النجاح والسعادة في الدنيا وفي الآخرة. آآ زي لمسة - [00:07:20](#)

خصام لها لا انفصام لها برضو بعض المفسرين قالوا ده امر يعني ايه؟ اوعى تنفصم عن الدين اوعى تسيبي. اوعى تشك في دينك اوعى اوعى ما تسبتش اوعى تنتكسي اوعى تسيب طريق الالتزام لا انفصام لها. اوعى تفصل عن دينك. فهنا برضه لا اكراه في الدين يعني ايه؟ الدين اللي انت هتعمله وانت كاره ده مش دين - [00:07:30](#)

ربنا اللي بيقبل منه اللي بيقبل ان هو بيعمل بحب. يعني اتعامل مع ربنا بحب. يعني انت لابسة حجاب مش قضية ان هو فرض بس. مش ده اللي ربنا بيحبه. احبه يا رب - [00:07:50](#)

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم كلمتان حبيبتان الى الرحمن. بتحبهم يا رب؟ طب انا هاقول لهم يا رب. الصلاة انك تصلي بحب مش بثقل على النفس ومش قادر والدين صعب والشريعة صعبة. والتدين صعب. لا لا انك انت انه جاء مقبلا بقلبه على الله. هي دي الكلمة اللي ربنا خلت قاتل المال - [00:08:00](#)

اتعمل له معجزات بعد موته ويتغير له جغرافية الارض ومساحتها. انه جاء مقبلا بقلب جاي بقلبه مش جاي برجليه. يبقى لا اكراه في الدين اعبدوا ربنا بحب لان الدين هو الحب. عشان كده بقى نفهم من الترابط الخطير على القول ده. ما بين لا اكراه في الدين وما بين اية الكرسي. اية الكرسي بتقول لك مين هو ربنا؟ الحي القيوم - [00:08:20](#)

اليوم اللي وسع كرسيه السماوات والارض فلما تعرفي انت بتعبدى مين؟ لما تعرفي انت لابسة الحجاب لمين؟ لما تعرف انت بتصلي لمين؟ لما تعرف ده شريعة مين - [00:08:40](#)

هنطبق تكاليف الدين بس بحب لان احنا عرفنا من هو المطاع ومن هو المعبود يبقى لا اكراه في الدين. اعبدوا ربنا بحب جت بعد اما عرفنا من هو ربنا فمفتاح الدين كله هو معرفة الله سبحانه وتعالى وسماع الاسماء الحسنى ومعرفة الله سبحانه وتعالى. عشان كده الحب هو اصل كل شيه حتى منه كلمة الحبة - [00:08:50](#)

اللي اصل الشجرة الحب هو اصل كل شيه. ربنا اصطفى مريم لما انتبزت من اهلها مكانا شرقيا من حب ربنا. ربنا اصطفى النبي عليه الصلاة والسلام لما طلع على الغار وساب الدنيا من - [00:09:10](#)

حب ربنا وحب اليه الخلاء. يعني بينه وبين ربنا الخلوة. ربنا سبحانه وتعالى اول ما اصطفى سيدنا موسى قال له اني انا ربك. وبعد كده قال له انني انا الله. الله - [00:09:20](#)

اللوهية والحاكمية والشريعة اني انا ربك الاول حبي. تحبني. الرحمن على العرش استوى. الرحمن حب قبل على العرش استوى تعظيم. بداية حب بداية الدين حب يبقى اعبدوا ربنا بحب صلوا بحب البسي حجاب بحب اشتغلوا في الدعوة بحب ضحوا عشان الدين بحب قوموا الليل بحب يبقى ده المعنى - [00:09:30](#)

تاني المعنى الثاني تلاقي كراهة في الدين ده خبر بقى كأن الله يقول انا لم اضع في الدين لم اضع في الدين والله اعلم بمراده ان لم اضع في الدين اي - [00:09:50](#)

شيه كربه لم اضع في الدين اي شيه صعب. وده ترابط مزهل مع سورة البقرة كلها. الآية دي في سورة البقرة. سورة البقرة سورة الاحكام. تغيير الابلة. فرض الصيام. فرض - [00:10:00](#)

الاحكام الشرعية والوصية وحاجات كتير جدا والحرام والحلال في المطعم والمشرب وتحريم الخمر سورة البقرة مليانة احكام ومليانة وفرض عبادات اكثر سورة في القرآن فيها فرائض واحكام وتكاليف. ففي وسط التكاليف دي ممكن واحد بقى يقول يا رب كل دي تكاليف لا اكراه في الدين. ده كل - [00:10:10](#)

ده كلام جميل. ما فيش فيه اي حاجة تكرهها النفس. ما فيش فيه اي حاجة تنفر منها النفس. اعرف الدين جميل قد ايه. واعرف الدين

عظيم قد ايه واعرفوا الدين جميل قد ايه معنى رهيب. كأن الطريق يا جماعة لتطبيق الدين هو فهم عزمة الدين. ومعرفة ربنا وحب ربنا. الطريق للدعوة الى الدين هو ان احنا - [00:10:30](#)

افهم الدين ونطبق الدين فالناس تقتنع منا بالدين. الاية دي غيرت حياة الاسلام. الاية دي خلت المدينة المنورة من الف وربعمية سنة عاملة زي امريكا الوقتي فيها يهود وفيها نصارى وفيها ناس كانوا لسة على الشرك مش راضيين يسلموا وفيها مسلمين وفيها متهودين ايه خلت المدينة المنورة مجتمع متسامح - [00:10:50](#)

التسامح مزج. تسامح مزهج في هذا الوقت من نزول الاية اللي هو زمن نزول غزوة بني النضير. زمن غزوة بني النضير زمن نزول الاية ده. يعني حوالي سنة ثلاثة هجرية كده - [00:11:10](#)

تسع هذه الاية بتسبب ان الاسلام لم ينتشر بالسيف. وانما الاسلام انتشر لما كان فيه نماذج ناجحة بتنشره. الاسلام قضية ناجحة ولكن نحن محامين فشلة. لو احنا قدرنا فعلا ان احنا نفهم الدين ساعتها نبقي ملحقين ناجحين عن هذه القضية العظيمة. عشان كده الاية ده - [00:11:20](#)

الاية ديت بتقول لنا ان احنا لازم نفهم الدين وان الدين دين قوي مش محتاج قهر في الحمل عليه. الدين الوحيد اللي ما فيش في تاريخه اي قهر في الحمل عليه. النصارى عشان يخلوا الناس - [00:11:40](#)

تتنصر قبل النبي عليه الصلاة والسلام دبحوهم. حرقوهم احياء. عشان يرجعوا البرتغال نصرانية تاني واسبانيا. ده حرقوا الناس. عملوا محاكم التفتيش اللي لحد دلوقتي تتربع من سماع سيرتها. انما الاسلام عمره ما قهر حد على دخوله ابدأ. ابدأ لحد ما الاندلس رجعت كان فيه ناس كتير جدا نصارى موجودين فيها. ليه - [00:11:50](#)

لانه عمر ما تقهروا حد على الاسلام ابدأ. لا اكراه في الدين بتقول ان الدين دين قوي مش محتاج قهوة. الضعيف هو اللي بيقهر. الاب يدخل لابنه. زاهر ياد. آآ بابا - [00:12:10](#)

طب انا بس باقول لك زاهر بدل ما يقعدوا يقنعوا ويفهموا قيمة المذاكرة لمستقبله. وازاي ان هو يفهم مصلحته ويبداً يساعده هو مش ما عندوش حجة فاكر ياض وخلاص الضعيف هو اللي بيقهر. انما القوي هو اللي بيلجأ للغة الحوار والاقناع اللي احنا بنسميها الدعوة الى الله. اية جبارة - [00:12:20](#)

اية عزيمة آآ يعني بتقول لنا ان احنا لازم نعبد ربنا بحب. وللازم نتحجبي بحب وللازم نتدين بحب بحب اقبل الدين. حب الدين حب الدين وللازم نفهم جمال الدين وعظمة الدين وللازم نشتغل في الدعوة وللازم نطلب علم والا هندعو الناس للدين ازاى. لان احنا ما دام ما عايش عندنا غير الحجة والاقناع - [00:12:40](#)

يبقى لازم نفهم ديننا ونطبق ديننا زي ما هند بنت عضة اسلمت لما لقت تطبيق الصحابة للدين. طيب احرم يا عم الشيخ عايز ايه عايز ايه ؟ يعني انت الوقتي بتقول آآ كلام جميل اوي ولا اكراه في الدين. طب او مال ربنا بيقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ازاى ؟ هو ده مش معناه يدخلوا الناس في الدين - [00:13:00](#)

القتل وربنا قال تقاتلونهم او يسلمون ويعني يعني ايه بقى الكلام ده وحكم المرتد اللي بيدخل في الدين ولو جه حب يخرج مش فيه حرية عقيدة واللي يحب يخرج يخرج في اي وقت وفي حرية عقيدة طب ما ده ضد لا اكراه في الدين اهو وحكم المرتد آآ يعني انتم يعني - [00:13:20](#)

بتقولوا ان ده اجماع اصلا اجماع الائمة الاربعة اصلا حكم لقتل المرتد ومن بدل دينه فاقتلوه. طب الكلام ده مش ضد لا اكراه في الدين ؟ بكرة بازن الله سبحانه وتعالى - [00:13:40](#)

فالمقطع القادم الجزء الثاني من شرح لا اكراه في الدين هنتكلم كلام بازن الله سبحانه وتعالى يبرز روعة الاسلام وعزمة الاسلام وعظمة احكام الاسلام وعظمة شريعة الاسلام وعظمة حدود الاسلام بازن الله ولكن في الجزء الثاني. يعني الى ان نلتقي مرة اخرى بازن الله. عايزين بقى نعيش مع هذه الايات - [00:13:50](#)

ونعيش مع القرآن ونتضلع من فهم القرآن ومن فهم اقوال المفسرين واقوال السلف ومعاني القرآن بازن الله سبحانه وتعالى عشان

يبقى الاسانسير بتاعنا للوصول في الفردوس الاعلى. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلء احزاننا وذهاب

همومنا. اللهم امين. سبحانك اللهم وبحمدك - 00:14:10

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا - 00:14:30